المصدر السياسي

نشرة يومية مترجمة عن الصحف الاسرائيلية تصدر عن:
"المصدر" عطا القيمري – القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367
www.almasdarnews.com e-mail: almasdar@palnet.com

المصدر

الخميس 8/ أيلول/2022 العدد /10365

قسم العناوين

الخميس 2022/9/8

هآرتس:

- لبيد يرد للامريكيين: احد لن يملي علينا تعليمات فتح النار.
- محكمة العدل العليا دعت الى جعل تعيين مزوز مؤقتا، بهرب ميارا رفضت.
- لأول مرة، الدخول الى قرية نصفها في لبنان ليس محدودا.
- النيابة العسكرية تتراجع عن التسوية مع دان شاروني الذي وثق مجندات في عُريهن.
- "نحن الان رسميا جزء من التاريخ: من الفريق الذي يحاول تفكيك ملف 4000".
- الشيف حاييم كوهن: رفضت ان يدفع ميلتشن على الوجبة في بلفور.
- قطر دعت اسرائيل الى عدم تقييد وصول الفلسطينيين الى مباريات كأس العالم.

يديعوت احرونوت:

- قادة الالوية في الضفة: "في وضع خطر المقاتل لن يتوقف ليفتح الوثيقة ويفحص متى مسموح أو ممنوع له اطلاق النار".
- محكمة العدل العليا ضد المستشارة القانونية.
- لبيد يسير بكل القوة على توحيد العمل مع ميرتس.
- مشبوه في طلب قتل زوجته يطلب الرعاية لبناته.

معاريف/الاسبوع:

- انتاج الغاز في كريش سيتأجل.
- 25 مطلوبا فلسطينيا يعتقلون في حملة واسعة في الضفة.
- تقرير الوكالة الدولية: ايران اصبحت عمليا دولة حافة نووية.
- علاقات على النار – توتر آخر بين واشنطن والقدس.
- مجرم سابق سلم 83 تاجرا في اسرائيل وفي السلطة الفلسطينية.

اسرائيل اليوم:

- الكذب والطمس لقائد اغوز.
- التخوف: تعيين رئيس الاركان سيتأخر.
- لبيد: احد لن يملي علينا تعليمات فتح النار.
- الوكالة الدولية: ايران تجاوزت المستوى اللازم للقنبلة.
- السياح يأتون الى غجر: نرى وجوها جديدة، نريد صداقات جديدة.

* * *

المصدر السياسي

الخبر الرئيس – لبنان – معاريف من بن كسبيت:

انتاج الغاز في كريش سيتأجل../

انتاج الغاز في حقل كريش لن يبدأ في الشهر الحالي، ايلول، بل فقط في منتصف او نهاية تشرين الاول"، هكذا تقول محافل امنية وسياسية بعد أن تلقوا بلاغا بهذه الروح من شركة انرجيان، الذي تستخدم طوافة التنقيب كريش. معنى هذا البلاغ هو تبديد التوتر المتصاعد في الاسابيع الاخيرة قبيل منتصف الشهر الحالي في اعقاب تهديدات امين عام حزب الله حسن نصرالله.

كما يذكر، نصرالله يهدد بان حزب الله لن يسمح لاسرائيل بان تنتج الغاز من طوافة كريش الى أن "ترتب حقوق لبنان"، اي الى أن يتحقق اتفاق بين اسرائيل ولبنان في مسألة المياه الاقتصادية. السؤال الذي يطرح نفسه حتى الان كان ماذا سيفعل نصرالله حين تبدأ اسرائيل بانتاج الغاز في كريش في منتصف ايلول. اما الان فيتبين أن الموعد النهائي تأجل لشهر او اكثر اي الى منتصف او نهاية الشهر القادم.

هذا وسيعود الوسيط الامريكي بين اسرائيل ولبنان عاموس هوكشتاين الى المنطقة اليوم. وحسب مصادر مقربة من المفاوضات، فان الفوارق بين الطرفين طفيفة ولا يوجد ما يمنع التوصل الى اتفاق قريبا. بالتوازي، يستعد الجيش الاسرائيلي لامكانية التصعيد الامني في الشمال على خلفية تهديدات نصرالله المتكررة وحقيقة أنه اطلق في الاشهر الاخيرة مسيرات مرتين على الاقل نحو طوافة كريش الاسرائيلية. وكان قائد المنطقة الشمالية امير برعم الذي ينهي مهام منصبه يوم الاحد القريب القادم قد أوقف كل القيادة على اقدامها، كثف المنظومة، انعش بنك الاهداف والجيش الاسرائيلي على حد قوله جاهز لكل سيناريو.

اضافة الى ذلك، فان تقدير محافل عسكرية رفيعة المستوى في هذه اللحظة هو أن نصرالله وان كان تسلق شجرة عالية للغاية لكن ليس له اي مصلحة في الدخول الى حرب لانه يعرف بالضبط ماذا سيحصل فيها. الفخ الذي يوجد فيه نصرالله على حد قول هذه المحافل جعله "رجل مأساوي". من جهة لا يمكنه أن يسلم بحقيقة ان اسرائيل تجري مفاوضات مع لبنان بشكل علني، بينما هو يجلس في حكومة لبنان. كما سيكون من الصعب جدا عليه ان يهضم توقيعا علنيا على اتفاق بين الدولتين، اتفاق يعني نوعا من التطبيع.

من الجهة الاخرى لا يمكنه أن يتخذ صورة من يمنع عن مواطني لبنان حقل الغاز "خاصتهم" في قانا والذي اكتشف مؤخرا على حدود المياه الاقتصادية للبنان ولاسرائيل. وتقول محافل عسكرية انه "في الوضع الحالي فانه يحاول الدخول الى الاحتفال وهو سيدعي بان الاتفاق لم يتحقق الا بفضله".

هآرتس – افتتاحية – 2022/9/8

محكمة العدل العليا ضد الشفافية

بقلم: أسرة التحرير

من قرار الى قرار تعزز محكمة العدل العليا مكانتها كختم بصم للسلطات، بدلا من أن تكون لاجمتها وحامية الحمى والديمقراطية. في قرار معناه منع الشفافية وحق الجمهور في المعرفة، ردت أمس رئيسة المحكمة العليا استر حايوت والقاضيان اسحق عميت وعوزي فوجلمان التماسا تقدمت به "هآرتس" وآخرون لكشف محاضر جلسات الوزارات في موضوع ادارة أزمة الكورونا.

كل مداولات الوزراء تعرف اليوم تلقائيا وبشكل جارف كسرية وتدفن في ارشيفات الدولة لـ 30 سنة على الاقل. عمليا، كل ما يعرفه الجمهور عن جلسات الوزراء، في الحكومة او في لجانها، يستند الى تسريبات مصلحية وجزئية، في افضل الاحوال. معظم التسريبات تتركز بشكل عام على تفاصيل هامشية وشخصية، كالجدالات الصاخبة بين الوزراء وليس على جوهر المداولات وتأثيرها على مواطني الدولة.

الملتمسون ومنهم حركة حرية المعلومات ووسائل اعلامية اضافية ادعوا بانه فضلا عن اهمية البحث الجماهيري في القرارات الشاذة التي اتخذت في فترة الكورونا، فان القانون الاساس للحكومة يقضي الا تكون جلسات الحكومة سرية الا في مواضيع معينة يفصلها القانون، معظمها في مواضيع الخارجية والامن، وان وباء الكورونا ليس واحدا منها. ومع السنين وسع نظام الحكومة القانون لكل المداولات في كل المواضيع، حتى المدنية تماما.

القضاة في قرارهم اخذوا بموقف الدولة وبموجبه فان كشف المداولات على ازمة الكورونا يشكل سابقة مبدئية، وخطيرة على حد نهجهم لمطالبات اخرى بشفافية مداولات الحكومة. "لم تقع شائبة في تثبيت التسوية المتعلقة بسرية جلسات الحكومة"، اجمل القاضي عميت القرار الرسمي في معظمه والذي عني بالامور الاجرائية.

هذا قرار جبان ومعاكس لما هو مطلوب: بدلا من السماح للدولة باخفاء كل شيء منذ البداية، ينبغي اجبارها على أن ترشح وتبرر ما هو حقا مطلوب اخفاؤه ولماذا. وقد بالغت الرئيسة حايوت إذ ادعت بان السرية واجبة لاجل ادارة مداولات "نقية من الضغوط الخارجية". واضح أنها ليست واعية لحقيقة أن سياسة السرية القائمة لا تمنع الضغوط الخارجية بل تشجع فقط اخفاءها.

لقد مُنحت محكمة العدل العليا فرصة نادرة لتعديل نظام الحكومة غير المتوازن الذي يسمح لها بان تخفي مداولاتها لعشرات السنين وبخلاف القانون. النور، هنا ايضا هو المعقم الافضل. لكن القضاة مرة اخرى اختاروا الا يشككوا بالنظام القائم المشوه مثلما يمتنعون عن التشكيك بالنظام القائم في المناطق المحتلة. من هذه الناحية، فان حملة اليمين التي تسعى لمنع التدخل القضائي واخصاء وافراغ محكمة العدل العليا من الفاعلية والقيم الديمقراطية، نجحت منذ الان.

* * *

يديعوت أحرونوت – مقال افتتاحي- 2022/9/8

على شفا المحو

بقلم: سيفر بلوتسكر

(المضمون: فقد اليسار الصهيوني المتمثل بالعمل وميرتس رسالته السياسية والاقتصادية وخير اذا ما اختفى هذان الحزبان عن الخريطة ليفسحا المجال لنتاج حزبي جديد على سبيل الهدم الابداعي – **المصدر)**.

اليسار الصهيوني السياسي والاقتصادي من شأنه ان يمحى في الانتخابات القريبة القادمة. وحقا، لماذا لاحد ما أن يصوت لحزب العمل ولميرتس؟ للعمل صفر مواقف اقتصادية يمكن وصفها كـ "يسار" ولميرتس صفر استعداد لاستغلال وضعه كلسان ميزان في ائتلاف محتمل للدفع قدما بافكاره السياسية. لا الوحدة بينهما هي الاساس؛ المواقف هي الاساس. ما الذي يمكن لقيادة هذين الحزبين مع ذلك أن تفعله كي تحسن فرصها في الانتخابات؟ لاستعراض عضلات فكرية. لهذا الغرض على ميرتس أن يعلن مسبقا: لن ندخل الى حكومة لا يكتب في خطوطها الاساس صراحة بان "الحكومة ستسعى الى اتفاقات مع الشعب الفلسطيني استنادا الى دولتين للشعبين، الى سلام كامل بينهما والى انهاء وضع الاحتلال في مناطق يهودا والسامرة".

قد يفشل الاعلان قيام "حكومة لا – بيبي" ويمكن أن يؤدي بالذات الى تشكيلات حكم اخرى، ولكن في كل الاحوال سيخلق عنوانا لتصويت الاسرائيليين اليائسين من دحر موضوع السلام، المناطق والفلسطينيين الى مكانة بندوق نخجل منه.

بالنسبة لحزب العمل، فانه ليس تفعيل القطار الخفيف في تل ابيب هو ما ينبغي أن يشكل المعجزة والعلم لحزب يسار اشتراكي – ديمقراطي رائد. بالاجمال، توجد منذ اليوم منظومة سفريات مجانية في الباصات في

غوش دان في ايام الجمعة والسبت، والقطار الخفيف سيضيف اليها بعض الراحة فقط. لاجل العودة الى الحضور الاقتصادي الاشتراكي – الديمقراطي يتعين على حزب العمل أن يضع شرطا لا تنازل عنه للانضمام الى الحكومة التالية يتمثل بامور اخرى: تغيير في نظام الضرائب – ضرائب غير مباشرة اقل بكثير وضرائب مالية اكثر بكثير. مثلما اقترح في مقابلة لـ "يديعوت احرونوت" البروفيسور مانويل تريختنبرغ، توجيه ميزانيات لاستثمارات في شبكات التعليم والصحة، والبناء الحكومي – نعم، الحكومي – لمئات الاف الشقق للتأجير ببدل ايجار معقول. وليس عارا ايضا اقتراح الرقابة على الاسعار، رقابة محدودة في المدى وفي الزمن.

لكن العمل هو حزب تسيطر عليه سياسة الهويات، وهو يتوجه اساسا الى الطبقة الوسطى المدللة. ميرتس من جهته هو حزب مستعد لان يضحي (بما تبقى) من قيمه السياسية التقليدية حين يسوق لمؤيديه الادعاء بان مستقبل اسرائيل منوط فقط وحصريا بمنع حكومة برئاسة نتنياهو، وليس بالسعي الذي لا يكل ولا يمل لحل سياسي وانسحاب من المناطق.

ليس صدفة أن يتعزز جدا في اوساط المراهقين صوت شاذ، جارف وغير متوافق، مثلما تثبت الزيارة الحماسية للنائب بن غبير الى مدرسة ليخ والاقتحام الاعلامي للشابة التي تعلن بسرور بان الحل لازمة السكن يوجد في بناء مكثف غاية الكثافة لليهود في الضفة الغربية والى الجحيم بالفلسطينيين.

اليسار يعد في نظر الشبان كعديم الاسنان سياسيا، يسار لا يبشر بانعطافة ومستعد مرة اخرى لان يخدم بعد الانتخابات في حكومة وهمية ليمين – وسط بلا بيبي – على أن تقوم فقط. وذلك رغم أن بيبي نجح في ان يجلب، مقابل استعداده للامتناع عن ضم مناطق بالحد الادنى، اتفاقات سلام عملية مع سلسلة اخرى من الدول العربية.

لو كنت شابا ابحث عن بيت فكري ما كنت لاجتذب للتصويت للعمل او لميرتس، معا او كل واحد على حده طالما لم يكونا مستعدين لان ينطلقا لصراع سياسي لتحقيق الرسائل والافكار التي كانت حتى وقت غير بعيد لباب اليسار الصهيوني الاسرائيلي. لم احد اذا لم يجتاز الحزبان نسبة الحسم ويخليا مكانهما لنتاج حزبي جديد: اليسار في البلاد بحاجة ماسة لهدم ابداعي.

* * *

يديعوت احرونوت – مقال – 2022/9/8

تقليص النزاع: وسيلة وليس غاية

بقلم: ميخائيل ميلشتاين

(المضمون: تقليص النزاع كفيل بان يكون مرحلة اولى في هذا الاتجاه لكن لاحقا سيستوجب ايضا مد خط حدودي بين المجتمعين يمنع الانزلاق الى واقع بلقاني لدولة واحدة – **المصدر)**.

تقليص النزاع ليس فكرة جديدة. فقد طرح مرات عديدة منذ 1967 على سبيل الفكرة الوسطى بين اولئك الذين سعوا لان يفرضوا السيادة على المناطق واولئك الذين سعوا لان يدفعوا قدما برؤيا الدولتين. ابو الفكرة ومبتكر الاصطلاح كان موشيه دايا، الذي منذ نهاية الستينيات وصف رؤيا في اطارها قل التماس بين الاسرائيليين والفلسطينيين، منحت حرية حركة لسكان يهودا والسامرة وغزة، وتحسن نسيج حياتهم بشكل يكسب اسرائيل هدوء امنيا دون سيطرة مباشرة على الفلسطينيين.

مثلما في الماضي، اليوم ايضا تبدو واضحة فجوات بارزة في الفكرة: لا يوجد فلسطينيون مستعدون لان يكونوا "شريكا" لدفعها الى الامام؛ وهي تتجاوز البحث في مسائل سياسية مشحونة غير قابلة للاخفاء (بخاصة الحدود، القدس واللاجئين)؛ وتعتمد بشكل اكبر مما ينبغي على الفرضية في أن الاقتصاد الجيد قادر على أن يهزم الايديولوجيات.

تقليص النزاع الحالي ينطوي على تكييف الفكرة القديمة مع الواقع الراهن، الذي في مركزه حكم ذاتي فلسطيني محدود في يهودا والسامرة. الى جانب تحسين نسج الحياة يعرض اليوم على الفلسطينيين تواصلا اقليميا في اطار الحكم الذاتي اياه، وحرية حركة في ارجاء يهودا والسامرة وخارجها، دون الانشغال بمسألة الحدود. يدور الحديث عن فكرة تفترض بانه سيكون ممكنا ايجاد واقع ثنائي البعد في اطاره يعيش يهود وعرب في الارض الاقليمية اياها دون أن يلتقي الواحد بالاخر تقريبا.

ان فكرة تقليص النزاع ليست فكرة سلبية والسعي الى تحسين حياة الفلسطينيين مبارك. ولكنها ليست رؤيا بعيدة المدى، بل وسيلة تكتيكية لاستقرار الواقع كي يكون ممكنا تخطيط المستقبل وفحص امكانية اتخاذ

القرارات الحاسمة، سواء باتفاق مع الفلسطينيين أم من طرف واحد. لقد اعتمد زعماء اسرائيل لسنوات طويلة على نهج "القرار بعدم القرار"، ولكن في نهاية الامر اضطروا لان يتخذوا قرارات حاسمة، اساسا بعد نشوب الانتفاضتين، احداث كشفت ايضا ضعف السلام الاقتصادي كوسيلة لحفظ الاستقرار على مدى الزمن.

ان الذين يتبنون تقليص النزاع يرون فيه وسيلة لمنع الدولة ثنائية القومية، اما نيتهم عمليا، فهي دولة واحدة، إذ ان دولة ثنائية القومية تنشأ في اعقاب اتفاق بين قوميتين وبقدر اقل معقولية في الواقع القائم. كون الفكرة لا تترافق وترسيم حدود أو نصب حاجز مادي، فهي تبشر عمليا استمرار الدمج الجغرافي، الديمغرافي، الاقتصادي وبالبنى التحتية – حتى وان كان بشكل طويل المدى وبطيء نسبيا.

ان النقاش في تقليص النزاع ينبع بقدر كبير من حرج استراتيجي تعيشه اسرائيل في ضوء التعقد المتزايد في السياق الفلسطيني. اسرائيل تغرق في الفخ الذي وصفه جيدا ميخا غودمان: فهي لا تريد ان تتحكم مباشرة بالفلسطينيين وتفهم بان ابتلاع المناطق سيهدد طابعها الحالي لكنها بالمقابل تخاف من التحديات الامنية الكامنة في الانفصال عنهم، واساس اذا ما قامت دولة مستقلة. لكن تقليص التماس، منح جودة حياة للفلسطينيين وتجاوز البحث في مسائل جوهرية سياسية لا يمكنها أن تشكل بديلا استراتيجيا. فهي تبعد فقط ببضع سنوات القرارات الحاسمة اللازمة.

نوصي بان نستبدل الانكباب المتجدد على أفكار دايان بالعودة الى افكار واحد من منافسيه – يغئال الون، الذي تمسك في بداية طريقه بفكرة وحدة البلاد، لكنه فهم بعد 1967 اهمية الفاصل المادي بين المجتمعين كوسيلة لاستمرار وجود اسرائيل بطابعها الاصيل. وهو لم يتحدث عن العودة الى حدود 1967 ولا عن قيام دولة فلسطينية، وفي السياق الاقليمي سمح بمجال تفسير نوصي السياسيين في اسرائيل بتطويره. تقليص النزاع كفيل بان يكون مرحلة اولى في هذا الاتجاه لكن لاحقا سيستوجب ايضا مد خط حدودي بين المجتمعين يمنع الانزلاق الى واقع بلقاني لدولة واحدة.

❋ ❋ ❋

لأول مرة، الدخول الى قرية نصفها في لبنان ليس محدودا

بقلم: عاموس هرئيل وجاكي خوري

(المضمون: قرية الغجر تم تقسيمها بين اسرائيل ولبنان منذ انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان قبل 22 سنة. رفع القيود على الحركة اصبح ممكنا بعد أن اقام مجلس القرية جدار يمنع الوصول الى اراضي القرية عن طريق لبنان – **المصدر)**.

اكثر من 22 سنة على انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان، اسرائيل ترفع قيود الحركة عن قرية الغجر، التي قسمت بين اسرائيل ولبنان في اعقاب الانسحاب. بدءا من صباح أمس اصبح الدخول الى حدود القرية من الجانب الاسرائيلي مسموح للجميع ولا يحتاج الى الحصول على تصريح خاص من الجيش، الذي يعطى للسكان الذين هم ليسوا من الغجر. هذه الخطوة امكن القيام بها بعد أن اقام مجلس الغجر مؤخرا جدار يمنع بشكل كامل الدخول الى اراضي القرية من داخل لبنان.

يعيش في الغجر تقريبا 2500 نسمة من الطائفة العلوية، الذين في معظمهم يحملون جنسية مزدوجة، اسرائيلية ولبنانية. اسرائيل اخلت بشكل احادي الجانب المنطقة الامنية في شهر أيار 2000 طبقا للقرار الذي اتخذه في حينه رئيس الحكومة اهود باراك، لكن خط الحدود الدولية قسم القرية الى قسمين، القسم الجنوبي (تحت سيطرة اسرائيلية)، رغم أنه حسب الامم المتحدة فان هذه المنطقة تعود لسوريا، والقسم الشمالي (تحت سيطرة لبنان).

السكان الذين تم احتلال قريتهم من قبل اسرائيل عند احتلال هضبة الجولان في حرب الايام الستة في 1967، عارضوا تقسيم القرية وفضلوا البقاء تحت سيطرة اسرائيل. ايضا لم يكن لحزب الله والحكومة اللبنانية أي مصلحة كبيرة في الاشتباك مع اسرائيل حول قرية الغجر. هكذا نشأ وضع مؤقت غير معلن، الذي فيه اسرائيل تسيطر فعليا على القرية والجيش الاسرائيلي يتواجد فيها عسكريا بمستوى متدني في القسم الجنوبي بموافقة الامم المتحدة، لكن لا يوجد جدار فعال يمنع الوصول الى قرية الغجر من الاراضي اللبنانية.

خلال السنين الماضية بحثت اسرائيل بوساطة امريكية وبمساعدة الامم المتحدة عن حلول مختلفة للوضع في قرية الغجر، لكن هذه الحلول لم تنضج. ذات مرة، في تشرين الثاني 2005، حاول حزب الله استغلال الوضع في القرية من اجل تنفيذ عملية. فقد قام بارسال عشرات المقاتلين من قوته الخاصة، الذين جزء منهم ركبوا على تراكتورات صغيرة من اجل تنفيذ عملية اطلاق نار واختطاف ضد جنود الجيش الذين تم وضعهم في القرية. شجاعة

قائد فصيل من لواء المظليين، الذي قام باخلاء جنوده من الموقع ونشر كمين لقناصين في مبنى آخر، أدت الى احباط عملية الاختطاف. ثلاثة من مقاتلي حزب الله قتلوا في المعركة والآخرين انسحبوا دون النجاح في اختطاف جندي.

بعد مرور ثمانية اشهر نجح حزب الله في عملية اختطاف اخرى قرب زرعيت، التي أدت الى حرب لبنان الثانية. عدد من الحكومات الاسرائيلية انشغلت منذ الانسحاب من لبنان بمشكلة الغجر، لكن حتى الآن لم يتوصلوا الى حل، الجلسة الاخيرة التي عقدها رئيس الحكومة السابق اريئيل شارون في الليلة التي أصيب فيها بالجلطة الدماغية الاولى في كانون الثاني **2006** تناولت مستقبل قرية الغجر.

من اجل التعويض عن الوضع المؤقت في القرية الذي بقي على حاله طوال هذه السنين تم اجراء ترتيبات اخرى للحماية. ففي شارع الدخول الوحيد من الجانب الاسرائيلي الى القرية تم وضع حاجز وقوة من الشرطة فحصت الداخلين والخارجين. سكان الغجر سمح لهم بالدخول والخروج كما يريدون، لكن الزوار من الخارج كان مطلوب منهم الحصول على تصريح خاص من الجيش الاسرائيلي من اجل الدخول.

رسميا هذا الطلب لم تتم ازالته حتى صباح أمس، لكن عمليا فان الجيش والشرطة سيتوقفون عن تطبيقه. لن يكون فحص لبطاقات الهوية ولن تكون حاجة لعرض تصريح خاص والزوار يمكنهم الوصول الى القرية وحتى المبيت فيها. مع ذلك، اوضحوا في جهاز الامن بأن المكانة القانونية والقضايا الدولية للقرية بقيت على حالها. رسميا اراضي القرية تعتبر في اسرائيل "منطقة عسكرية مغلقة امام الدخول"، لكن لن يكون هناك بعد الآن أي تطبيق للمنع.

يبدو أن هذا التغيير قد تحقق بفضل عملية بادر اليها مجلس قرية الغجر. فالمجلس، بمساعدة مقاولين، اقام مؤخرا جدار مرتفع يمتد على طول الجانب الشمالي للقرية من الجانب اللبناني. حول الجدار تم نشر كاميرات ومجسات اخرى. في السنوات بعد الانسحاب اقيم في الواقع جدار شائك في المنطقة، لكن كانت فيه ثغرات كثيرة وكان من السهل التسلل عبره.

قرية الغجر اعتبرت خلال سنين كبؤرة لتهريب السلاح والمخدرات من لبنان الى الاراضي الاسرائيلية، ونقطة ضعف امنية يمكن استغلالها من اجل تنفيذ عمليات ضد اهداف اسرائيلية. في المقابل، المجلس والسكان كانت لهم مصلحة في رفع القيود من اجل تشجيع زيارة السياح من اسرائيل ومن الخارج. نشر الجدار الجديد يمكن أن يقلص التهديد الامني وظاهرة التهريب، ويبدو أنه على هذه الخلفية فان الدولة مستعدة لتغيير ترتيبات الحركة في القرية. حتى الآن بقي أن نرى كيف سيتم استقبال هذه الخطوة في الجانب اللبناني من قبل الحكومة في بيروت وحزب الله.

* * *

ساعة تدق

بقلم: البروفيسور اليكس مينتس

(المضمون: معنى الاتفاق السيء مع ايران هو ان في يوم صاف يمكننا ان نجد انفسنا ليس فقط مع قنابل نووية ايرانية بل وايضا مع جهاز تفجير وقدرة اطلاق حقيقية لقنبلة نووية – **المصدر)**.

على خلفية ما تلوح كاندفاع امريكي – اوروبي نحو التوقيع على الاتفاق النووي مع ايران، والتحذير الدراماتيكي وغير العادي لرئيس الموساد، دادي برنيع بشأن المخاطر التي ينطوي عليه الاتفاق من المهم ان نسأل: ما الذي يقف خلف سياقات اتخاذ القرارات لقادة النظام الايراني، وفي اي مجالات سيخرق الايرانيون الاتفاق اذا ما وقع؟ هل كان يمكن لاسرائيل أن تتصرف بشكل مختلف وان تمنع وضعا نقف فيه امام اتفاق سيكون على حد برنيع، "مصيبة استراتيجية"؟

الجواب على السؤال الاول هام ولكن مركب بخاصة على خلفية التوقيع على الاتفاق النووي في الجولة السابقة في العام 2015 والذي لم يتمكن اصحاب القرار في اسرائيل من استيعاب دروسه. في محاضرة علنية في ندوة المعهد للسياسة ضد الارهاب في جامعة رايخمن، عرضت منذ العام 2019 التقدير بان ايران تسير بلا معرقل نحو النووي، فيما تستخف بدول الغرب. فضلا عن ذلك، حذرت من أن اتفاقا جديدا مع ايران، اذا ما كان، سيكون اسوأ من الاتفاق الذي وقعته مع ايران القوى العظمى في 2015، بقيادة ادارة اوباما.

التوقع الذي عرضته فاجأ معظم المشاركين، لكنه تبين كدقيق للغاية. فهو لم يستند الى تقدير ذاتي شخصي بل الى بحث تحليلي مدروس، استنادا الى منظومة داعمة لقرار محسوب للزعامة الايرانية طورناها في حينه في متعدد المجالات. بمعنى، منظومة تعكس عناصر القرار والحسابات الايرانية – ليس من الجانب الاسرائيلي وليس من الجانب الامريكي، بل من المنظور الايراني. الحسابات غذيت في المنظومة، الى جانب قوانين القرار التي نشأت عن تحليل اتخاذ القرارات لديهم. كل قوانين القرار والرياضيات من خلف التحليل اشارت الى الاتجاه اياه: ايران ستسير بلا معيق نحو تطوير قنبلة نووية.

وعودة الى 2022: اذا وقع الاتفاق المتبلور حقا، فان ايران لن تخرقه في مواضيع النووي. فهي ببساطة لا تحتاج لان تخرق الاتفاق لانها على اي حال باتت على مسافة لمسة من مادة كافية للقنبلة ومع المعرفة لكيفية عمل ذلك، وعليه فليس لها ما يدعوها لان تخاطر بمليارات الدولارات التي ستضخ اليها في اعقاب رفع

العقوبات. لكن ايران يمكنها أن تحاول الدفع قدما بمشروع جهاز التفجير الضروري للقنبلة، ومنظومة اطلاق القنبلة – امور من الصعب جدا اكتشافها في دولة كبيرة مثل ايران ويمكن عملها في الخفاء. هذه الخطوات اذا لم يسد الطريق في وجهها، ستقربها من قدرة اطلاق حقيقية.

ان فهم سياقات الاتفاق الحالي يفيد بان الايرانيين يتطلعون ليس فقط لتحقيق قدرة نووية بل وايضا يريدون مليارات عديدة من الدولارات. في واقع الامر لماذا لا؟ اذا لم يكن تهديد على النظام، ولا تهديد عسكري على ايران، فلماذا لا يحاولون تحقيق الاثنين؟ تعاظم اقتصادي كبير (مع رفع العقوبات) وان يكونوا على مسافة لمسة من المادة المشعة والكافية لتطوير القنبلة في آن معا. من ناحية الزعامة الايرانية، الفنانة في قدرات التفاوض، يمكن محاولة تلقي الحد الاقصى في البعدين (الاقتصادي والنووي). واضافة الى ذلك، بطريقة المفاوضات الايرانية، فان انهاء العملية والاتصالات هو بشكل عام بداية فقط لمفاوضات جديدة من النقطة التي كان فيها اتفاق.

غير أن من هنا من المهم الاخذ بالحسبان لبعد اضافي اصله في عالم آخر: ليس فقط ان ايران تدخل الى مجال الحصانة بل ان روسيا والصين توثقان جدا معها التعاون ليس فقط في المجال الاقتصادي بل وايضا في المجال الامني، العسكري والاستراتيجي. خطوة كهذه من شأنها ان تقيد بل وان تمنع تماما اسرائيل من هجوم محتمل في ايران.

رئيس الموساد اتخذ خطوة سليمة حين حذر من الاتفاق المتبلور إذ ان فيه بالفعل ثقوب كبيرة. الامريكيون على علم بالتحفظات الاسرائيلية، واقوال برنيع لم تلحق اي ضرر يهدد العلاقات مع الادارة. العكس هو الصحيح، الامريكيون يقدرون تقديرا صادقا يستند الى تحليلات وحقائق. معنى الاتفاق السيء هو ان في يوم صاف يمكننا ان نجد انفسنا ليس فقط مع قنابل نووية ايرانية بل وايضا مع جهاز تفجير وقدرة اطلاق حقيقية لقنبلة نووية.

* * *

يا لبيد، تعال الى العرب

بقلم: اوري مسغاف

(المضمون: اهتمامات المصوتين العرب هي تحسين وضعهم الداخلي الحالي وكسب الرزق بكرامة، وليس الانشغال بالامور السياسية التي تعني القائمة المشتركة وبلد، اللذان اصبحا لا يمثلونهم. لذلك، انخفضت نسبة تصويت العرب، الامر الذي يحتاج من رئيس الحكومة، يئير لبيد، الذهاب اليهم ودعوتهم للمشاركة في الائتلاف القادم وأن يعرض عليهم عنوان آخر من اجل التصويت له – **المصدر)**.

الارهاب ضرب مرة اخرى في هذا الاسبوع المدن الاسرائيلية. ففي أم الفحم اغتال المخربون الصحفي نضال اغبارية، وفي اللد لم يرحم القتلة منار حجاج وابنتها خضرة (**14** سنة)، الأخت التوأم مريم اصيبت بالنار وهربت. الضحايا هم بالطبع ابرياء، لأن هذه هي طريقة الارهاب، القاء الرعب والموت على المدنيين.

مسموح لدولة ذات سيادة بالدفاع عن نفسها بكل الطرق من الارهاب القاتل. وحتى أن هذا هو واجبها تجاه مواطنيها. الآن هذه مهمة كبيرة على الشرطة، بالتأكيد بعد أن اضعفت على يد المتهم بنيامين نتنياهو. لذلك، الامر الصحيح الذي كان يجب فعله هو ادخال الشباك ووحدة المستعربين التابعة للشرطة وحرس الحدود الى العمل فورا. هذا ايضا بالضبط ما كان سيحدث لو أن المخربين قاموا بتصفية صحفي في الخضيرة وتصفية أم وابنتها في ريشون لتسيون. احباط العمليات واعتقال ارهابيين وتحييد قنابل موقوتة هي من وظائف الشباك الاساسية.

لكن عندها كان سياسيو القائمة المشتركة سيقفزون ويصرخون بأننا عدنا الى ايام الحكم العسكري، وكُتاب الاعمدة في "هآرتس" كانوا سيصرخون ويحتجون على "احداث تشرين الاول" ببث حي ومباشر، "عدم تناسب" و"اعمال زائدة للشرطة". عودة بشارات تساءل هنا في هذه السنة اذا كانت الزيادة في حالات القتل في المجتمع العربي ليست سياسة مخطط لها في حكومة بينيت – لبيد. حنين مجادلة توضح في كل اسبوع كيف أنه فقط اليهود السيئون يتحملون ذنب كل ما يحدث للعرب الجيدين. في حين أن شيرين فلاح صعب قالت في هذا الاسبوع بعد العمليات بأن "حياة العرب ليست حقا مهمة في اسرائيل" وأن الجريمة "لن يتم حلها عن طريق تطبيق زائد للقانون" ("هآرتس"، **9/6**). في نفس الوقت اشتكت من غياب انفاذ القانون ومن نسبة حل لغز منخفض لعمليات القتل. كيف يمكن فهم ذلك.

من الواضح أن احد التيارات العميقة التي تؤدي الى ارتفاع الجريمة هو الاهمال والتمييز. الفقر والبطالة والتعليم السيء تدفع دائما الشباب الصغار الى العنف (عن جوانب اخرى تساهم في نمو ثقافة القتل محظور اصلا التحدث في طائفة السياسي الصائب). بناء على ذلك فان انفاذ القانون هو دائما الضمادة وليس مصدر التلوث، رغم أنه خلافا للاسلوب السائد في اوساط في دوائر التصيد المتوارع، إلا أنه يجب عدم الاستخفاف به. والحفاظ على القانون والنظام هو واجب دولة ذات سيادة عاملة، وهو جوهر الميثاق بين الدولة ومواطنيها، وايضا ينقل رسالة تربوية ورادعة واضحة ومرحب بها. ولكن كيف نعالج مع سنوات من الاهمال والتمييز؟.

بواسطة السياسة بالطبع. لكن انظروا ماذا حدث عندما للمرة الاولى في تاريخ الدولة انضم الى الائتلاف حزب عربي يؤيد الدمج. ميزانيات كبيرة خصصت للجمهور العربي وبرنامج شامل لمحاربة منظمات الجريمة وجمع سلاح، كل ذلك تم استخدامه على يد وزير الامن الداخلي عومر بارليف، بتخطيط وادارة ملازمة لنائبه، المفتش المتقاعد يوآف سيغلوفيتش.

كيف رد ممثلو اليسار التطهري في "هآرتس"؟. لقد شربوا دماء راعم وميرتس وكل الحكومة، في الوقت الذي انضم فيه رؤساء المشتركة لنتنياهو وبن غبير من اجل القضاء على هذه التجربة الشجاعة. "حكومة بينيت هي اسوأ من حكومة نتنياهو"، اعلن ايمن عودة. وفي مناسبة اخرى اوضح "نحن نريد انهاء طريق هذه الحكومة السيئة". الآن توجد لهم وقاحة للتذمر فيما يتعلق بـ "ابعادهم" عن العضوية في ائتلاف مستقبلي والنظر باستغراب الى انخفاض نسبة التصويت في اوساط العرب الى حضيض تاريخي.

الحقيقة هي أن قسم كبير من العرب يهتمون بالطيرة اكثر من الاهتمام بالطنطورة. ويهتمون بالرملة اكثر من رام الله. عوفر كسيف وسامي أبو شحادة لا يمثلونهم، ارهاب الجريمة هو جهنم بالنسبة لهم. هؤلاء اسرائيليون عقلانيون يريدون العيش وكسب الرزق بكرامة، والاندماج برأس مرفوع في الدولة بكل مكوناتها. هذا هو وطنهم.

لقد حان الوقت لأن يأتي رئيس الحكومة والحزب، يئير لبيد، اليهم بشجاعة وأن يطلب منهم الدخول الى البيت. منظمات الجريمة يجب تحطيمها بكل الوسائل القانونية، ويجب أن يعرض على المصوتين اليهود عنوان آخر.

* * *

ليس تربويا

بقلم: اورلي ايرز لخوبسكي

(المضمون: دعوة بن غبير للحديث امام تلاميذ ثانوية ليخ تشكل افلاسا اخلاقيا. وحقيقة أن بن غبير لم يستعد وهو عضو في الكنيست لا يمكنها أن تكون مبررا لدى رجال التربية والتعليم في دعوته لمدرسة رسمية – **المصدر)**.

الظاهرة التي تسمى ايتمار بن غبير هي في نظري كهانية متخفية، ولهذا فهي خطيرة على الديمقراطية الاسرائيلية. بن غبير لم يخفِ اعجابه بباروخ غولدشتاين، بكهانا وارثه، ونفوره من الشكل الذي لفظ فيه كانا في الماضي من المجتمع الاسرائيلي. يخيل أنه بعد ان نجحنا في ان نؤدي الى الاستبعاد عن الانتخاب للكنيست ثلاثة من رفاقه، مؤسسي "قوة يهودية"، ميخائيل بن آري، باروخ مارزيل وبنتسي غوشتاين – فهم بن غبير بانه من اجل الامتناع عن استبعاده عن التنافس للكنيست عليه أن يتواضع في ارائه. ولكن حذار علينا أن نتشوش. بن غبير يواصل الدفع قدما بالافكار العنصرية لكهانا. بدلا من أن يقول انه يجب طرد كل العرب من البلاد، يتحدث عن طرد من ليسوا موالين او عن طرد مؤيدي الارهاب.

صحيح أن المحكمة العليا لم تستبعد مواقف بن غبير، لكنها قالت اقوالا قاسية عن مواقفه، وقضت بان الادلة التي طرحت عنه، مثل القول الذي جاء فيه ان "قوة يهودية هي طرد اعدائنا، من ليس موالي في بطاقة سفر باتجاه واحد (...) قوة يهودية هي مال للاحياء – وليس لاعدائنا" – هي "هامة ومقلقة للغاية" وهي تقرب بن غبير أكثر فأكثر نحو الخط المحظور من يجتازه ممنوع من التنافس الانتخابات للكنيست. برأيي، بن غبير 2022 اخطر بكثير من غبير 2019، إذ ان الاقوال القاسية للمحكمة العليا نسيت ويخيل أن افكاره اصبحت شرعية، ضمن امور اخرى بسبب الانكشاف الكبير الذي تلقاه في وسائل الاعلام، مع ريح اسناد من رئيس الوزراء الاسبق نتنياهو ومؤيديه. صحيح أن بن غبير لم يستبعد من المحكمة العليا، لكن هذا لا ينقص من حقيقة ان مواقفه متطرفة وخطيرة.

ان دعوة بن غبير للحديث امام تلاميذ ثانوية ليخ تشكل افلاسا اخلاقيا. وحقيقة أن بن غبير لم يستعد وهو عضو في الكنيست لا يمكنها أن تكون مبررا لدى رجال التربية والتعليم في دعوته لمدرسة رسمية، مدرسة

حسب القانون يجب أن تربي تلاميذها على محبة الانسان، تطوير موقف محترم من حقوق الانسان والتعليم على السعي للسلام والتسامح.

مديرة المدرسة هي الاخرى تعرف، وان لم تكن تعرف – فيجب أن نذكرها بان بن غبير يشجع في اقواله كراهية المختلف التشكيك بجهاز القضاء والمس مسا شديدا بالقيم الاساس للديمقراطية الاسرائيلية. علينا أن نشيح القناع وان نقول الامور كما هي: بن غبير، مثل اسلافه، يسعى لان يمس بالديمقراطية الاسرائيلية ويحرم العرب مواطني الدولة من حقوقهم. محظور السماح له بذلك.

* * *

معاريف – مقال – 2022/9/8

حرب وجود

بقلم: جدعون رايخر

(المضمون: العنف الجسدي واللفظي اصبح ظاهرة لا تنفصل عن المجتمع الاسرائيلي. محظور التسليم بها – **المصدر).**

لقد اصبح العنف ظاهرة سائدة اكثر فأكثر في بلادنا. فهو مثابة وباء يأكل كل جزء طيب. كل واحد منا ينبش في مملكة المصلحة ويتجول في اوساط وفرة الكُتّاب يتبين ان العنف اللفظي احتل مكانا مركزيا في الحاضر المحلي. ليست هذه حروبا مع اعدائنا من خلف الحدود بل عنف استشرى في داخلنا.

في وفرة العناوين في الشبكة في يوم عادي نرى أن أبا غاضبا ضرب تلاميذ في المدرسة بدعوى أنهم نكلوا بابنه؛ محتفلين القوا بالزجاجات نحو افراد الشرطة، وغيرها. لشدة القلق، بات العنف لا يثير الانفعال او الاعتراض. اعتدنا.

هذا احساس مخيف. التعابير الفظة والعنيفة بل ورفع اليد – اصبحت ظاهرة دائمة في حياتنا. هذه الظاهرة الخطيرة لا تعرف الكوابح. وعلينا جميعا أن نقاتلها بلا تردد. حذار علينا أن نوافق على استشرائها. كيف يمكن ان نقضي على هذه الظاهرة؟ كيف يمكن أن نصرفها من مشاهدنا؟ الحل يكمن في معركة تربوية شاملة – يجب الاعلان في جهاز التعليم عن دروس تربوية ودروس في الحياة المدنية كمواضيع ذات اولوية عليا. يجب ان ندرس في قلب اولادنا الرغبة الشديدة في أن يصرفوا من مشهدنا العنف، الفظاظة، الشغب.

صحيح، هذه معركة شاملة وطويلة، ولكن يجب البدء بها. لا يجب التردد. فضلا عن التعليم الذي يكسب الجيل التالي هذه القيم، يجب أيضا أن نوقظ جهاز المحاكم كي يشدد العقوبات على جرائم العنف على انواعها. حذار على قضاة اسرائيل ان يكتفوا بصفقات قضائية تنتشر اليوم. عليهم أن يفرضوا عقوبات متشددة اكثر بكثير من تلك المتبعة اليوم على المجرمين العنيفين. كما ينبغي أن تلغى الخفة التي يتحرر فيها المجرمون العنيفون بعد ان يقلص ثلث عقوبتهم.

المنظومة كلها يجب أن ترص الصفوف حول المهمة الاساس: ابعاد العنف عن مشاهدنا. هذه المهمة جسيمة لكنها سامية وهامة. يجب أن تشكل حرب وجود بدونها خلاصة وجودنا في بلادنا ستكون عديمة القيمة وخير ساعة مبكرة.

* * *

ملحق استراتيجي

قسم الملحق الاستراتيجي **الخميس 2022/9/8**

نظرة عليا – مقال – 2022/9/8

عملية الحافلة في شارع 90 –
روح المقاومة الفلسطينية كمصممة للمعركة

بقلم: د. كوبي ميخائيل

(المضمون: العملية في شارع **90** تشكل فصل آخر في روح المقاومة الفلسطينية، الآخذة في التشكل بروح الجهاد الاسلامي، بالتعاون مع حماس وكتائب شهداء الاقصى وبتشجيع من ايران وحزب الله. وادارة النزاع من قبل اسرائيل، التي تشمل عدد اكبر من المعتقلين والمصابين في الطرف الفلسطيني ويتردد صداها في الشبكات الاجتماعية، تعزز في الحقيقة روح المقاومة. اسرائيل تقترب من استنفاد هذه الاستراتيجية، وما كان في السابق يجب أن يتغير – **المصدر).**

العملية التي حدثت في 4 ايلول في شارع 90 لم تكن مفاجئة، لا بكونها عملية اطلاق نار – حتى لو كانت فريدة في جانب التخطيط ونية اشعال الحافلة بركابها، ولا في التوقيت ولا حتى فيما يتعلق بمنفذيها. ايضا الردود المتعاطفة والحماسية لحماس والجهاد الاسلامي وكتائب شهداء الاقصى وايضا غياب الرد من جانب السلطة الفلسطينية، غير مفاجئة. هذه العملية كانت شجرة اخرى في غابة الارهاب الآخذة في الاتساع، وفصل آخر في روح المقاومة الفلسطينية الآخذة في التشكل بروح الجهاد الاسلامي بالتعاون مع حركة حماس وكتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح، وكل ذلك بتشجيع من ايران وحزب الله. الآن من المهم فحص كل الغابة وعدم التركيز على احد الاشجار فيها.

عمليا، العملية ضد الحافلة في شارع 90 هي جزء من التوجه المعروف منذ آذار 2022، الذي بدأ بعملية ارهابية داخل حدود اسرائيل. منطقة جنين كانت بؤرة تصدير العمليات الارهابية، بعد فترة طويلة نجح خلالها الجهاد الاسلامي، بتمويل من ايران وحزب الله وبمساعدة نشطة منهما، في تهريب السلاح الى مناطق الضفة الغربية، نجح في التحول الى المنظمة الاقوى والاهم في هذه المنطقة. هذه المنظمة التي يتم تفعيلها كامتداد لايران، متحررة من جميع الالتزامات ومن المسؤولية تجاه السكان المحليين. هدف وجودها هو التمسك بفكرة المقاومة المسلحة، وهي أداة مهمة ومريحة بالنسبة لايران من اجل ضعضعة الاستقرار في المنطقة والنضال ضد اسرائيل. المنظمة رسخت شبكات من التعاون مع حماس والمليشيات المسلحة في فتح، وهي تقود جهود منهجية لتجنيد الشباب الذين لا ينتمون بالضرورة أي أي تنظيم، ايضا آخرون لهم انتماء تنظيمي، لتنفيذ عمليات ارهابية مقابل المال. دفيئة الارهاب التي تم تشغيلها في منطقة جنين بقيادة الجهاد الاسلامي انتقلت الى منطقة نابلس بسبب الصعوبات التي تضعها امامها قوات الامن الاسرائيلية، التي عملت بشكل كثيف في المنطقة، لكنها لم تنته تماما. والدليل على ذلك هو أن منفذي عملية الحافلة جاءوا من هناك.

اضافة الى ذلك، نشاطات قوات الامن الاسرائيلية في جنين أدت الى ارتفاع واضح في مستوى الاحتكاك مع السكان المدنيين وفي مستوى العنف في اللقاء مع مجموعات المسلحين الفلسطينيين. العملية الاسرائيلية التي تركز على عمليات معينة على طريقة المستعربين، يتم الرد عليها من قبل النشطاء المسلحين ببذل الجهد للتشويش عليها في سعيها الى الاشتباك. الحديث يدور عن بضع مئات من النشطاء الذين يركزون الجهود امام قوات الجيش الاسرائيلي مع توثيق ما يحدث ونشره على الفور في الشبكات الاجتماعية. ورغم العدد الكبير للمعتقلين ورغم الارتفاع الكبير في عدد القتلى والمصابين الفلسطينيين إلا أنه تعززت روح المقاومة الفلسطينية وانتشرت في ارجاء يهودا والسامرة، حيث في المقابل اتسعت الاعتقالات وتصفية الارهاب في هذه المناطق.

الى جانب الجهود المتواصلة للجهاد الاسلامي، واصلت حماس جهودها لزيادة قوتها العسكرية في المنطقة بقيادة صالح العاروري. كتائب شهداء الاقصى التابعة لفتح من ناحيتها واصلت فصل نفسها عن السلطة الفلسطينية وانضمت الى الكفاح المسلح، سواء ضد قوات الجيش الاسرائيلي التي تعمل على الارض، أو من خلال السعي الى تنفيذ عمليات. على خلفية ارث التعاون بين التنظيمات في منطقة جنين فقد تعمق التعاون بين هذه التنظيمات.

الازمة الاقتصادية بحد ذاتها ليست العامل الذي يفسر هذه الظاهرة، بل إن الحديث يدور عن وعي نضالي متزايد، الذي تتم تغذيته من ارتفاع مستوى الاحتكاك العنيف مع قوات الجيش الاسرائيلي ومن الشعور بالنجاح، خاصة من الفراغ السلطوي للسلطة الفلسطينية. صورة ومكانة السلطة تضررت بشكل كبير في نظر الجمهور الفلسطيني في اعقاب الفشل في تحقيق الحلم الوطني وفي طرح افق سياسي. ضمن امور اخرى، الفراغ السلطوي تم التعبير عنه بتفضيل الاجهزة الامنية للامتناع عن القيام بعمل حازم ضد المليشيات المسلحة. هذا باستثناء حالات استثنائية للعمل ضد منظمة حماس التي تهدد، حسب فهم قيادة السلطة، استقرارها ومجرد بقاءها. هذه هي الخلفية ايضا لتدخل نشطاء الاجهزة الامنية أو أبناءهم في العمليات الارهابية. حجم هذه الظاهرة، حتى لو كان لا يزال منخفض نسبيا، يقلق ويدل على الصعوبة التي تواجه تنفيذ عملية من قبل الاجهزة الامنية ضد هذه التنظيمات.

في ظل الظروف الحالية لم يحدث أي تغيير في حالة الضعف للسلطة الفلسطينية. واستمرار جهود اسرائيل الامنية لاحباط البنية التحتية للارهاب سيؤدي بالتأكيد الى زيادة اخرى في الاحتكاك وفي عدد الضحايا الفلسطينيين، واسرائيل ستتخذ خطوات عملاقة تقربها من جوهر المعضلة الاستراتيجية: الاختيار بين جهد متجدد للقيام بمبادرة سياسية للانفصال – حتى لو كانت محدودة بسبب عدم امكانية التوصل الى تسوية دائمة في المستقبل المنظور، وما زالت تشير الى اعتراف اسرائيل بالسلطة الفلسطينية كشريكة في عملية التسوية، وتحسين الظروف من اجل تحسين الحكم والاقتصاد في مناطق السلطة الفلسطينية وايضا تعزيز قوتها كبديل عن قادة المقاومة المسلحة، وبين عملية عسكرية واسعة النطاق مثل "الدرع الواقي" من اجل سحق البنية التحتية للارهاب التي تتطور في ارجاء السامرة وتنتشر الى بنيامين ويهودا. على أي حال، يجب على اسرائيل بذل جهود منهجية اكبر ومهمة لاحباط تهريب الاموال والسلاح، الذي تقوده ايران وحزب الله بشكل اساسي والذي يغذي البنية التحتية للارهاب.

نموذج العملية المزدوجة الذي تتبعه اسرائيل في المناطق الفلسطينية – تسهيلات امام حماس تشمل تسهيلات اقتصادية وفي نفس الوقت رد عسكري محدود، وفي المقابل عملية حازمة ضد العمليات في يهودا

والسامرة – يشكل ارض خصبة لتعزيز قوة روح المقاومة الفلسطينية ويساهم بشكل غير مقصود في عملية اضعاف السلطة الفلسطينية. على هذه الخلفية ينظر للاجهزة الامنية الفلسطينية على أنها عميلة لاسرائيل على حساب المصالح الوطنية الفلسطينية. بالنسبة للنشطاء المسلحين الفلسطينيين فان ثمن الاحتكاك العنيف مع قوات الجيش الاسرائيلي غير باهظ. ابطال فلسطينيون يولدون كل يوم، والشعور بالقدرة وبجدوى النضال المسلح تستوطن القلوب والوعي الجماعي للجيل الشاب وتغذي الدافعية للانضمام للنضال. ولكن ادارة النزاع من قبل اسرائيل باسلوب "جز العشب" تقف امام الارهاب، وقد تؤدي الى تفشي عنيف واسع النطاق، في الوقت الذي ما زال فيه يوفر اجابة للاشجار الفردية وليس للغابة، التي هي التحدي الاستراتيجي الحقيقي الذي يواجهها.

* * *

ملحق اقتصادي

قسم الملحق الاقتصادي **الخميس 2022/9/8**

هآرتس/ ذي ماركر – مقال – 2022/9/8

ساحات الحرب التي تبطن الخزينة التركية

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: في السنة الاخيرة قامت تركيا بتصدير معدات عسكرية بمبلغ 3 مليارات دولار تقريبا. رأس الحربة للصناعات العسكرية هو الطائرات المسيرة التركية التي اثبتت فعاليتها في ساحة المعركة في اوكرانيا. الصناعات العسكرية التركية تساهم ايضا في انجازات تركيا السياسية وتشق لها الطريق نحو الدول التي تجد صعوبة في شراء السلاح من امريكا أو من اوروبا – **المصدر)**.

اكثر من 50 طائرة مسيرة حربية باعتها تركيا حتى الآن لاوكرانيا. خلال بضعة اشهر منذ بداية الحرب في اوكرانيا حصلت هذه المسيرات على اسم "تغيير اللعبة" بسبب اسهامها المهم في القدرة الدفاعية والهجومية للقوات الاوكرانية. قادة في اوكرانيا قالوا بأنه لولا هذه المساعدة التركية لكانوا سيجدون صعوبة كبيرة في مواجهة

القوافل الروسية، الدبابات والمركبات المدرعة. رئيس الاركان الاوكراني، فاليريه زاوجني، كشف في هذا الاسبوع بأن الطائرات المسيرة التركية هدمت خلال ثلاثة ايام معدات وسلاح روسي بحجم يبلغ حوالي 26 مليون دولار.

روسيا طلبت في الواقع من تركيا عدم بيع المسيرات لاوكرانيا، لكنها ووجهت بموقف تركي حازم ورئيس تركي اوضح بأنه مستعد للوساطة بين روسيا واوكرانيا، ولكنه لن يتوقف عن تزويد المسيرات وسلاح آخر لاوكرانيا. "بيع المسيرات لاوكرانيا لا يعتبر مساعدة من الحكومة التركية، بل هو صفقات لشركات خاصة"، هذا ما اوضحه في مقابلات مع وسائل الاعلام. هذا المبرر المختلق استهدف امتصاص ضغط روسيا وكأنه لا توجد أي علاقة بين منتجي السلاح الاتراك وبين الحكومة.

ولكن في شهر تموز الماضي قال اردوغان بأن بوتين توجه اليه وطلب بناء مصنع مشترك لانتاج الطائرات المسيرة. وقبل فترة قصيرة من الاعلان عن طلب بوتين اجرت شبكة "سي.ان" مقابلة مع ترك هالوك بيرق دار، المدير العام لشركة بيكار التي تنتج الطائرات المسيرة. وقد قال في المقابلة بحزم "نحن لن نعطيهم (الروس) أي شيء، ولن نفعل في أي يوم هذا الشيء. نحن نؤيد اوكرانيا وسيادتها ومقاومتها للاحتلال الروسي ونؤيد استقلالها ايضا. نحن فخورون جدا ونتأثر من كوننا أحد رموز هذه المقاومة الكبيرة لاوكرانيا التي تتعرض للاعتداء الشديد".

بيرق دار ظهر وكأنه سياسي اكثر مما هو منتج سلاح. هو حقا يستطيع السماح لنفسه بالتحدث بشكل رسمي: هالوك هو شقيق تسلتشوك بيرق دار، صهر الرئيس اردوغان (في العام 2016 تزوج سمية ابنة تسلتشوك)، ومن يترأس التطوير التكنولوجي في الشركة. الشقيقان هما ابناء مؤسس الشركة، وقد عبرا بشكل صحيح عن موقف اردوغان. هما يعرفان مصالح تركيا، ليس فقط السياسية والعسكرية، بل ايضا الاقتصادية.

شركة بيرق هي المسؤولة عن القفزة في حجم التصدير الامني لتركيا بعشرات النسب المئوية. حتى قبل الحرب في اوكرانيا شاركت الطائرات المسيرة للشركة، "بيرق دار تي.بي2" في الحرب بين اذربيجان وارمينيا في اقليم ناغورنو كاراباخ. بعضها تم بيعه للسلطات الاثيوبية التي استخدمتها كما يبدو ضد المدنيين. مع هذه التجربة الحربية والثمن الرخيص نسبيا، بضع عشرات من ملايين الدولارات مقابل مئات الملايين التي تكلفها المنظومات الامريكية والقدرات التكنولوجية، التي تمكن المسيرة من الوقوف في السماء اكثر من 24 ساعة وخلالها تشغل من بعد 250 كم، لم يكن من الصعب على الشركة تلبية ملف الطلبيات الذي قدم لها. الآن هي تخطط لمضاعفة قدرة الانتاج، من 200 طائرة مسيرة في السنة الى 500 طائرة.

المسيرات التركية هي العلامة التجارية التي تضفي الجودة على كل الصناعات العسكرية التركية. التي فقط قبل عقدين كانت تقريبا مهملة، سواء من ناحية اقتصادية أو تكنولوجية. فقط المؤرخون ما زالوا يذكرون

صفقة شراء المسيرات من نوع "هارون"، التي تم التوقيع عليها بين تركيا واسرائيل في 2005، وانتهت بضجة بسبب عدم التطابق بين مواصفات التسليم والمنتج الذي تم تسليمه. في السنة الاخيرة صدرت تركيا سلاح ووسائل قتالية اخرى مثل مركبات مدرعة وطائرات مروحية قتالية وسفن دورية وحربية بمبلغ 3 مليارات دولار تقريبا. والتوقع هو أنه حتى نهاية السنة سيزداد التصدير وسيصل الى 4 مليارات دولار.

في الواقع هي بعيدة عن حجم تصدير الصين، الولايات المتحدة وفرنسا، أو اسرائيل التي تصدر تقريبا اربعة اضعاف تصدير تركيا. ولكن عندما يكون طموح اردوغان هو أن يتم تضمين تركيا في قائمة العشر اقتصادات الاقوى في العالم، فان تصدير السلاح التركي يتوقع أن يشكل الرافعة الاقتصادية الاساسية. حسب معطيات نشرها اتحاد الصناعات العسكرية فان حجم الانتاج الامني هو نحو 60 مليار دولار، في حين أن نصيب ميزانية الدفاع في الدولة متواضع نسبيا، نحو 20 مليار دولار، منها مليار ونصف مخصصة للابحاث والتطوير. الزبائن الاكبر للصناعات التركية هم في قطر والباكستان وبنغلاديش والفلبين وفي عدد من دول افريقيا، لكن عند استئناف العلاقات بين تركيا وبين اتحاد الامارات والسعودية فانه يتوقع أن تحصل سوق السلاح التركية على نمو كبير سيشمل التعاون الانتاجي بينها وبين دول الشرق الاوسط.

في هذه السنة نشر اردوغان بأن تركيا تنتج الآن 70 في المئة من استهلاكها مقابل اقل من 30 في المئة قبل عقد. حسب تقرير لـ "اس.آي.بي.آر.آي" فانه بين الاعوام 2016 – 2020 تقلص استيراد تركيا للسلاح 59 في المئة مقارنة مع الخمس سنوات السابقة. هذه تعتبر قفزة بعدة درجات في دولة استثمرت في العام 2002 نحو مليار دولار فقط في تطوير الصناعات العسكرية، والتي اضطرت الى استيراد معظم معداتها العسكرية وسلاحها.

مع ذلك، تركيا ما زالت تعتمد على الاستيراد العسكري، لا سيما الطائرات والمروحيات ومنظومات الدفاع الجوي. وهي تجري مفاوضات مع الادارة الامريكية حول شراء طائرات "اف 16" ومنظومات لتحسين طائرات "اف 16" القديمة التي توجد لديها. وقد اشترت اجهزة رادار وصواريخ متقدمة من نوع "اس 400" من روسيا.

تقليص استيراد السلاح ليس فقط نتيجة زيادة الانتاج وتصدير الوسائل العسكرية التركية، بل ينبع ايضا من تجميد مشروع تطوير وانتاج طائرة "اف 35" الامريكية، الذي كانت تركيا شريكة فيه. ابعاد تركيا عن المشروع بسبب شراء منظومات الدفاع الروسية اضر بشكل كبير ببرنامج التطوير العسكري لتركيا، وأوضح لها ضرورة الاستثمار في بدائل انتاج محلية. هكذا، في كانون الثاني الماضي بشر اردوغان بتدشين خطة لتطوير طائرة قتالية متقدمة من انتاج تركيا باسم "تيركش فايبر" (المقاتلة التركية). حسب اقوال الرئيس هذه الطائرة ستحل

محل طائرات اف 16 القديمة. وحسب الخطة هذه الطائرة ستكون الطائرة القتالية التركية "الوطنية" في العام 2029.

انتاج وتصدير السلاح التركي ليس فقط مصدر دخل جديد وطموح، بل هو ايضا مصدر له منافع سياسية بالنسبة لها. فمشاركتها في الحرب في اوكرانيا تمنح وساطتها وزن آخر بسبب أنها مزودة لسلاح اثبت فعاليته في ميدان المعركة وحقق انجازات لاوكرانيا. ايضا سفن الدورية التي باعتها لمصر تدعم الجهود السياسية لاستئناف العلاقات بين الدولتين. هكذا تنجح تركيا في أن توجد لنفسها طريق وصول الى دول افريقية ودول في شرق آسيا، وهي الدول التي تجد صعوبة في شراء السلاح الامريكي أو الاوروبي المتقدم. وايضا ليست بحاجة الى القدرات التكنولوجية الاكثر تطورا.

مشكلة اردوغان هي أن التصدير الامني الآخذ في التطور لا يقلل نفقات تركيا العسكرية الضخمة التي تنبع من حربها في سوريا، وتكلفة استضافة نحو اربعة ملايين لاجيء سوري، الذين لعدد منهم تنوي تركيا اقامة مخيمات استيعاب لهم في سوريا. وتمويل المليشيات السورية التي تعمل في سوريا باسمها. كل ذلك توجد له تكلفة متراكمة، التي نهايتها لا تلوح في الافق.

* إنتهت النشرة *